

٥٠٤
كربه ونأت به الدار وحل به وطلم حذله اخلاؤه وحتت به افراؤه
واسلمه البعيد وجفاه القريب ففتحت مقاما لا ارى لى فيه
مصولا ولا جاديا الا الرجا لله تعالى وحسن عايدته الامر وانا
اصالح الله الامر عن لا يحسب اسرته ولا تضع حرمة فلان ارى
الامر اصالح الله ان يشرحلى وبجر خصاصتى لفعل فقال
ابن صبيره ممن الرجل قال من الذين يقول لهم الشاعر
فزاره بيت العز والعزيبهم : فزاره نيس حب نيس فقال را
لا العزة القصوى مع لزن الذى : بناه نيس في القديم رجالا
وهل احد ان يدبوا بلفه : الى انفس في محرم النجوم بنا را
البيدات ما اعيا العزون الترضت : ما انرفيس واعتلاها فالا
فقال ابن صبيره ان هذا الاذبا لحسن مع ما ارى من حدثة سنه
فلم الى الله من السن قال تسع وعشرون سنة فالحق الفتن :
واطرق ابن صبيره كما لسا مت به ثم قال اولمان ايضا مع
مجميل ما الى عليه مطلقا سنه والله يا فني العيب قال
فالصر العين ما وقع فيه فقال ان الامر اصالح الله عظيم في
عيني وملائه صبيره صدرى فتطلق لسانى بما لم يعرفه قلبى
فوالله ما افانى الامر عثرى عند ما كان من زلتى فقال ابن
صبيره وما طخ احدكم ان تعلم العربية فيقيم بها اوده :
ويحضر بها سلطانه ويزن بها مستهده وتبولها في خصمه :
او يرضى احدكم ان يكون لسانه مثل لسان عبده والكاره
قد امرتلك بعشرة الان درهم فان كان سبلا لسانك
والا فاستغن بعض ما اوصلنااه اليه ولا استغنى احدكم